# مفهوم النقد والاتجاه السياسي
# عند طه حسين وسيد قطب (دراسة موازنة)

آلاء ماجد عبيد الأسدي

الأستاذ المشرف

رحيمه جولانيان

جامعة الأديان والمذاهب كلية اللغات والثقافات الدولية

## المقدمة

إن الحمدُ للهِ نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله، اللهم صل وسلم وبارك على آل بيت النبوة عليهم أفضل الصلاة والسلام، أما بعد:النقد السياسي هو عبارة عن تحليل وتقييم للأنظمة والممارسات السياسية يشير إلى استعراض وتقييم القرارات والسياسات والإجراءات التي يتخذها القادة السياسيون والحكومات، وكذلك تقييم النظم السياسية بشكل عام. وكذلك النقد السياسي يستند إلى مجموعة من المعايير والقيم التي تتعلق بالعدالة والديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات الأساسية والمساواة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من القضايا المتعلقة بالسياسة. يهدف النقد السياسي إلى تحليل سلوك السياسيين وتقييمه وتوضيح العوامل التي تؤثر على صنع القرار السياسي ونتائجه.يتم تنفيذ النقد السياسي من خلال مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات، بما في ذلك الدراسات والأبحاث والتحليل السياسي والتقارير والمقالات والمناظرات والنقاشات العامة. يمكن أن يتم النقد السياسي من قبل الأكاديميين والباحثين والصحفيين والمنظمات غير الحكومية والناشطين السياسيين والجمهور بشكل عام، والنقد السياسي يهدف إلى تعزيز الوعي العام وتشجيع المناقشة العامة حول القضايا السياسية وتحفيز التغيير الإيجابي في النظم السياسية والسياسات الحكومية عن طريق تسليط الضوء على الاتجاه والقضايا والتحديات والتجاوزات التي قد توجهها السلطة السياسية.ومن خلال هذه الدراسة المسومة بالاتجاه السياسي في النقد العربي الحديث عند طه حسين وسيد قطب (دراسة موازنه)، لابد من إجراء دراسة موازنه بين الاتجاه السياسي في النقد العربي الحديث عند طه حسين وسيد قطب لفهم التشابهات والاختلافات بينهما. يركز النقد السياسي لكل منهما على قضايا سياسية واجتماعية هامة، ولكن بطرق ومنظور مختلفين، لذا لابد من معرفة كيف ينظر كل من طه حسين وسيد قطب إلى دور الإسلام في الحياة السياسية والاجتماعية؟ هل يروج كلاهما لفكرة تطبيق الشريعة الإسلامية في الحكم؟ أم أن لديهما رؤى مختلفة بشأن العلاقة بين الدين والسياسة؟طه حسين (١٨٨٩-١٩٧٣) كان كاتبا مصريا وفيلسوفا وناقداً أدبيا بارزاً. كان له تأثير كبير في الأدب والثقافة المصرية والعربية، يعتبر طه حسين واحداً من رواد النهضة الثقافية في مصر والعالم العربي، . تتسم أعماله بالنقد السياسي الحاد والمناقشة العميقة للقضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية في مصر والشرق العربي. كان يتناول قضايا مثل الحرية والعدالة الاجتماعية وحقوق المرأة والتحولات السياسية في المجتمع المصري. كما كتب عن التراث العربي وأهميته في تطوير المجتمع العربي.سيد قطب (١٩٠٣-١٩٦٦) كان كاتبا وفيلسوفا إسلاميا مصريا. يعتبر سيد قطب أحد أبرز المفكرين الإسلاميين في القرن العشرين. وقد كان له تأثير كبير على الحركات الإسلامية مصر والعالم العربي. أسلوب سيد قطب في النقد السياسي يتميز بالتأثير الديني والفلسفي. كتب العديد من الأعمال التي تناقش الإسلام والسياسة والمجتمع، وركز على قضايا العدالة الاجتماعية والتحرر من الاستعمار والتغيير السياسي والاجتماعي. كان يروج لفكرة الخلافة الإسلامية والتطبيق الشامل للشريعة الإسلامية في الحكم.من خلال هذه النبذة يمكن أن نرى أن النقد السياسي لكل من طه حسين وسيد قطب يرتكز على تحليل القضايا الاجتماعية والسياسية والتعبير عن وجهات نظرهما بشكل حاد وعميق، فكلاهما يستخدم الأدب والفلسفة لنقد الأنظمة السياسية والتعبير عن رؤيتهما للتغيير والتحول في المجتمع.وينظر كل منهما إلى قضايا الحرية والعدالة الاجتماعية، حيث يركز كلاهما على حقوق الفرد والتحرر من الاستعباد والاستبداد، رغم رؤياهم المختلفة بشأن المسار الأمثل لتحقيق الحرية والعدالة. وأيضا ينظر كل من طه حسين وسيد قطب إلى قضية الاستعمار والتحرير الوطني، كما يركز كلاهما على ضرورة التحرر من الهيمنة الاستعمارية والمطالبة بالاستقلال الوطني، على الرغم أن لديهما رؤى مختلفة بشأن الوسائل والاستراتيجيات لتحقيق التحرير .يؤمن كل منهما بدور الأدب والثقافة في السياسة والتغيير الاجتماعي. اذ يروج كلاهما لفكرة أن الأدب يمكن أن يكون قوة تحريكية للتغيير.

### ١. النقد لغة واصطلاحاً

#### ١.١. النقد لغةً

جاء مفهوم النقد لغة عند ابن فارس على انه: النون والقاف والدال، أصلٌ صحيح يدلُّ على إبراز شيء وبروزه، من ذلك: النقد في الحافِر، وهو تقشُّره، والنقد في الضِّرس: تكسُّره، وذلك يكون بتكشُّف لِيطه عنه ومن الباب: نقد الدرهم، وذلك أنْ يكشف عن حاله في جودته أو غير ذلك ودرهم نقد: وازنٌ جيد، كأنَّه قد كشف عن حاله فعلم.[١] ونقد الدراهم بمعنى قد أخرج المزيف منها وناقدت فلانا إذا ناقشته بالأمر.[٢]

#### ٢.١. النقد اصطلاحاً

"النقد في حقيقته تعبيرٌ عن موقفٍ كلي متكامل في النظرة إلى الفن عامَّةً، أو إلى الشِّعر بصورة خاصَّةً، إذ يبدأ بالتذوُّق؛ بمعنى: القدرة على التمييز، ويعبرُ منها إلى التفسير والتعليل والتحليل والتقييم، خطوات لا يمكن أن تُغنِي إحداها عن الأخرى، وهي تكون متدرجةً على نسق معين.[٣] نجد مفهومُ النقد يختلف حسب الفن الذي يدخل فيه، حيث نقد الأدباء والشُّعَراء يكون مغايراً لنقد الفُقَهاء وأهل الفرق، وكذلك نقد الأصوليين يكون مغايراً لنقد المحدِّثين؛ فلكلٍّ منهم قواعدُه ومناهجُه، غير أنَّ القاسم المشترك فيما بينهم هو النظر في المقالة لبيان عُيوبها، وكشف عن ما يحتويه المقال من النواقص، ومن بعدها يتم الحكم عليها بما ينطويفيها من المعايير ضمن فنّها، وتصنيفها مع غيرهاكما تكون المعايير والأحكام الصادرة تتغايَرُ وتتفاوَتُ بحسَب المجال الفني الذي يتم فيه ممارسُة النقد، ويكون ذلك وفقَ النُّقَّاد وملكاتهم العلميَّة.يتمتع النقد بمفرداته التي تمثلت بالمُقاربة؛ مثل: التقييم والرُّدود، والمحاورات والمناظرات، والمباحثة والجدل، والمِراء والمناقشة، إذ لكلٍّ منهما ما يُميِّزُه عن غيرِه من أساليب ودواعي وغايات ودوافع.كما يقام التقييم في الغالب على المقالات والإنتاج الفكري بمنهجيَّة استخراج الخطأ وتميز والصواب منها، وفرز السيِّئ والحسن.

## ٢.١. الاتجاه لغة واصطلاحا

### ١.٢.١. الاتجاه لغة

تعريف الاتجاه في اللغة يأتي من الجذر العربي "وجه" و"اتجه"، ويشير إلى الموضع الذي يتجه إليه الشيء أو الشخص. ويمكن ايضا تعريف الاتجاه بأنه الاستعداد النفسي أو التوجه العقلي والعاطفي نحو شخص أو فكرة أو موضوع معين، وهذا ماجاء في لسان العرب، فالاتجاه لغة هو: ما أخذ من وجه واتجه، والجة والجهة هي جميع الواضع الذي تتوجه إليه وتقصده، واتجه له رأي بمعنى سنح.[٤]

### ٢.٢.١. الاتجاه اصطلاحاً

تعريف الاتجاه اصطلاحا يشير إلى استعداد الفرد النفسي والعقلي والعاطفي للاستجابة الموجبة أو السالبة تجاه أشخاص أو مواضيع أو مواقف في البيئة التي يتفاعل معها. ويمكن أن يكون الاتجاه نحو القبول أو الرفض أو التفضيل أو عدم التفضيل،[٥] نزعة الشخص أو ميله نحو عناصر الكون التي تحيط به[٦] وقيل فيه ايضاً أنه حالة من الاستعداد العقلي والعصبي انتظمت من خلال الخبرة الخارجية وتمارس تأثيرة توجيهية أو دينامية على استجابات الفرد نحو كل الموضوعات والمواقف المتعلقة بها.[٧]

### ٣.٢.١. الاتجاه السياسي

الاتجاه السياسي هو مصطلح يشير إلى المواقف والمعتقدات السياسية التي يتبناها الأفراد أو الجماعات. يعكس الاتجاه السياسي الاهتمامات والقضايا التي يركز عليها الفرد أو الجماعة في الساحة السياسية. يمكن أن يكون الاتجاه السياسي متعلقا بالأيديولوجيا، مثل الليبرالية أو الشيوعية، أو يمكن أن يكون متعلقا بالقضايا السياسية الراهنة، مثل البيئة أو العدالة الاجتماعية.[٨]تتأثر الاتجاهات السياسية بالعديد من العوامل، بما في ذلك التربية والتعليم والخلفية الثقافية والاجتماعية. قد يؤثر ايضا الوضع الاقتصادي والتاريخ السياسي للبلد في تشكيل الاتجاهات السياسية للأفراد. من الأمثلة على الاتجاهات السياسية المختلفة التي يمكن أن يتبناها الأفراد:

- الليبرالية: تؤمن بالحريات الفردية والاقتصاد الحر.
- الشيوعية: تؤمن بالمساواة الاقتصادية والملكية العامة للثروة.
- القومية: تؤمن بالحفاظ على هوية ومصالح الأمة.
- الإسلامية: تؤمن بتطبيق الشريعة الإسلامية في الحكم، يمكن أن يتجاوز الاتجاه السياسي الفردي ويشمل الاتجاهات السياسية للجماعات والأحزاب السياسية.[٩] تتشكل الأحزاب السياسية على أساس الاتجاهات السياسية المشتركة وتعمل على تمثيل وتعزيز هذه الاتجاهات في الحكم.

## ٢. تأثير الثورات العربية على النقد السياسي

### ١.٢. تأثير الثورات العربية على النقد السياسي لدى طه حسين

أثرت الثورات العربية بشكل كبير على النقد السياسي لدى طه حسين، الكاتب والناقد المصري الشهير. كان لهذه الثورات تأثير كبير على تفكير حسين ورؤيته السياسية.تعتبر ثورات الربيع العربي في عام ٢٠١١ مرحلة فارقة في تاريخ الشرق الأوسط، حيث قامت الشعوب العربية بالتمرد ضد حكام مستبدين ونظم سلطوية قمعية. وقد كانت هذه الثورات تهدف إلى تحقيق الحرية والعدالة الاجتماعية وإقامة نظام سياسي ديمقراطي في الدول العربية.أدرك طه حسين أن هذه الثورات تحمل رؤية وأملًا جديدًا للشعوب العربية، وأنها تمثل فرصة للتغيير السياسي

والاجتماعي والفكري. بدأ حسين في الكتابة بشكل مكثف عن التحولات السياسية في العالم العربي والتحديات التي تواجهها الثورات.تناول طه حسين في كتاباته الأحداث السياسية الجارية ونقض الأنظمة الاستبدادية والفساد السياسي والاقتصادي. تحليله النقدي العميق لتلك الأحداث ساهم في مساعدة القراء على فهم أسباب الثورات وتأثيرها على المجتمعات العربية.بشكل عام، يمكن القول أن تأثير الثورات العربية على النقد السياسي لدى طه حسين كان ضخمًا. فقد توسعت رؤيته السياسية وتطورت مفاهيمه في ضوء تلك الأحداث التاريخية المهمة في الشرق الأوسط.طه حسين يؤمن بحرية الشعوب في تقرير مصيرها. وقد عبر طه حسين عن ذلك بوضوح في كتاباته وخطاباته، واستنكر الدعم الذي قدمته الدول الغربية للنظام السابق في مصر ولم يتردد في الدفاع عن حقوق الشعب المصري في الحرية والاستقلال.وقد استطاع طه حسين أن يؤثر في الرأي العام المصري والعربي من خلال كتاباته وخطاباته التي تعبّر عن مواقفه الوطنية والعربية، حيث تميز موقف الكاتب والمفكر المصري طه حسين من الثورة التي حدثت في مصر، حيث أعرب عن تأييده للثورة ودعمه لقراراتها التي تأتي لصالح الشعب وتضع حداً للمعاناة التي كان يعانيها المصريون من العهد الملكي السابق. وقد عبر طه حسين عن هذا الموقف في عدة مقالات، وأفتتح أحدها بعبارة تعبر عن رغبته في أن تكون الثورة حية وثائرة، وأن يصبح المصريون في جديد من أمرهم كلما أشرقت عليهم الشمس وأن يمس المصريون في جديد من أمرهم كلما أقبل عليهم الليل، فهو يعتز بالثورة وبدورها العالمي لأن فهو يجد فيها مقدمة لاستقلال شعوب مختلفة والتي كانت تخضع لسلطان الاستعمار الخارجي ولسلطان الاستبداد الداخلي أحيانا".[١٠] طه حسين كان يشعر بالفخر والتقدير تجاه الثورة ودورها العالمي. لقد كان من الأدباء والمفكرين الذين أثروا في الحركات الثقافية والفكرية في العالم العربي. كان يروج للتحرر الثقافي والتجديد في الأدب والثقافة العربية، وكان يعتقد أن التغيير الثقافي يمكن أن يسهم في تحقيق التقدم والتطور في المجتمعات.بواسطة أعماله الأدبية والنقدية، حاول طه حسين تحفيز الوعي الجماعي وتشجيع القراء على التفكير النقدي وتحرير العقل من القيود والتقاليد القديمة. كان يدافع عن قضايا العدالة الاجتماعية وحقوق الفرد، وكان يروج لضرورة التحرر من القيود التقليدية التي قد تعيق التقدم والتنمية.بفضل هذه الروح الثورية والتجديدية، أصبح طه حسين مرجعاً مهماً في المجال الثقافي والأدبي، وتأثرت به مجموعة كبيرة من الأدباء والمثقفين في العالم العربي. ومن خلال تعزيز الوعي والتغيير الثقافي، ساهم في تحريك الفكر العربي ودفعه نحو التجديد والتطور .اعتزاز الكاتب طه حسين بالثورة التي قادها الشعب المصري ضد الاحتلال البريطاني في عام ١٩١٩، والتي اعتبرها مقدمة لاستقلال العديد من الشعوب التي كانت تحت الاستعمار الخارجي. وقد أشار طه حسين إلى أن هذه الثورة كانت تحركا عالميا للحرية والاستقلال، وأنها ألهمت العديد من الشعوب الأخرى للنضال من أجل حريتها واستقلالها. ولقد كانت هذه الثورة أيضا مقدمة للنضال ضد الاستبداد الداخلي في مصر، حيث كانت الحكومة المصرية تحت سيطرة السلطان العثماني وكانت تمارس الاستبداد والقمع ضد الشعب المصري. لذلك، فإن طه حسين يعتبر هذه الثورة إنجازا تاريخيا وحدثا مهما في تاريخ مصر والعالم العربي والإفريقي.

## ٢.٢.١. طه حسين وعلاقة مباشرة مع عبد الناصر

يلاحظ أن طه حسين ومنذ مقالاته الأولى في عهد الثورة، كان يوجه مقالاته المباشرة عندما يخاطب المسؤولين، الى جمال عبد الناصر الذي تولى منصب رئيس الوزراء، وربما ذلك جاء نتيجة حصافته وذكائه، الذي استشعر بواسطتهما أهمية عبد الناصر ودوره المركزي في الثورة، فلم يوجه خطاباته الى الرئيس المؤقت محمد نجيب بل الى عبد الناصر القائد الفعلي للثورة، وهو آمن بسعة صدر عبد الناصر واستماعه الى النقد حيث يتوجب النقد، على عكس ما يشيعه أعداء عبد الناصر أنه كان ديكتاتورا وقامعا لحرية الكلمة، ويعلن طه حسين صراحة عن توجهه المباشر ودون مواربة فهو يجد الأحاديث التي قد وجهت إلى قادة الثورة وإلى رئيس الوزراء بنوع خاص، كانت مقصودة وعن وعي وادراك، لذا واصل توجيه مثل هذه الأحاديث الى عبد الناصر، بعد توليه رئاسة الجمهورية أيضا وتوجيه النقد لبعض خطواته. فنجد طه حسين يكتب تعليقا على الميثاق الذي أعلنه عبد الناصر في العام ١٩٦٢، وجه فيه انتقادا ورأيا مخالفا لرأي الرئيس وخاصة حول مسألة نشاط المثقفين ومهمة الجامعات وعدم طاقة الدولة بتحمل أعباء العلم للعلم وهنا يقف طه حسين عند هذه العبارة كونه أعتقد أن العلم لعلم تبعة يستطيع المجتمع من تحمله في هذا الطور من أطوار حياته في هذا الفكر ناقش طه حسين قائد الثورة ورئيس البلاد دون أن يتعرض لأي مسألة، فعن أي ديكتاتورية وأي قمع فكري يروج له أعداء عبد الناصر؟من المعروف أن عبد الناصر تعرض لمحاولة اغتيال من قبل عناصر من تنظيم الاخوان المسلمين في ١٩٥٤/١٠/٢٦ في الإسكندرية، فكتب طه حسين مقالا أدان فيه الجريمة وأشاد بحسن تصرف عبد الناصر وعقلانيته وحذر من المخاطر الجسام التي كانت ستحيق بالوطن لو نجحت المحاولة الدنيئة ووجه لهم التقريع فيوجه بقوله بعض التساؤلات

بقوله أهذا هو الذي كان يريده أولئك المجرمون أم هم لم يريدوا شيئا ولم يفكروا في شيء، فيكمل منددا بهم بكونهم من تتحكم بهم شهواتهم والتي دفعتهم شياطينهم إلى الشر في غير تدبير ولا تقدير.[١١]

### ٢.٢.٢. القومية والوحدة العربية من منظور طه حسين

يذكرنا عميد الأدب العربي في مستهل مقاله (قوميتنا العربية بين الماضي والحاضر والمستقبل) والذي نشره في مجلة الهلال في عدد يناير ١٩٥٩، بأن العرب دائما كانوا على خلاف منذ العصر الجاهلي ولم تجمع بينهم حينها سوى اللغة العربية، الى أن تكونت القومية العربية مع ظهور الإسلام وما حققه النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من وحدة سياسية واقتصادية واجتماعية إضافة للغوية بين القبائل العربية، ومن بعده واصل خلفاؤه فتوحاتهم ونشر القومية العربية.ويؤكد طه حسين على أن القومية العربية لم تكن تشمل فقط العرب الذين يتحدثون اللغة العربية كلغتهم الأم، بل أيضًا شعوبًا أخرى التي تكلم أبناؤها اللغة العربية بعد أن تعلموها. وبالتالي، أصبحت اللغة العربية العنصر الأساسي في تشكيل هذه القومية، حيث استوعبت الجميع وجعلت اللغة العربية هي الوسيلة الرئيسية للتواصل والتفاعل بين أفراد المجتمع العربي. ويمكن القول أن اللغة العربية كانت الركيزة الأساسية التي تحدد هوية القومية العربية وتجمع شعوبًا مختلفة تتحدث لغات مختلفة تحت مظلة واحدة.[١٢]

أن القومية العربية ليست متجذرة في العنصرية أو التمييز بين الأعراق، بل هي تعبر عن الانتماء والولاء للثقافة واللغة والتاريخ العربي. ومن الممكن أن يكون هناك بعض الأفراد الذين يستخدمون مفهوم القومية بشكل خاطئ ويروجون لأفكار شوفينية، ولكن هذا لا يعني أن القومية العربية بشكل عام هي شوفينية. يجب أن نسعى جميعًا لتعزيز القومية العربية بما يتماشى مع قيم الحرية والتسامح والمفتوحية على الثقافات الأخرى، وهي التي لجأ إليها أحرار العالم، وهي التي دعمت حركات التحرر في كل أصقاع الأرض، وأنشأت مع حلفائها كتلة (الحياد الإيجابي) ومنظمة الشعوب الآفرو – آسيوية؟ ورأى طه حسين في الوحدة العربية هدفا قوميا ينبغي أن يقوم على أسس سليمة، لذا تجنب الحديث عن الوحدة التي قامت بين مصر وسوريا، فرأي طه حسين في الوحدة العربية، فقد رأى أنها هدف قومي يجب أن يتم تحقيقه على أسس سليمة ومتينة، ولذلك قد تجنب الحديث عن الوحدة التي تم تشكيلها بين مصر وسوريا في الستينيات، والتي لم تستمر طويلاً، وذلك لأنها لم تكن مبنية على أسس سليمة ولا تتمتع بالاستقرار اللازم لتحقيق الهدف القومي المرجو، إلا أن وقع الانفصال فانبرى طه حسين ينافح عن الوحدة، كما واظب طه حسين في رفع مقولته الشهيرة (التعليم حق للجميع كالماء والهواء)، ليس كشعار فقط بل عمل على تطبيقه في أرض الواقع، طه حسين كان من المؤمنين بأهمية التعليم ودوره في تحقيق التقدم والتحضر في المجتمعات.ولم يقتصر اهتمام طه حسين بالتعليم على مجرد رفع الشعار، بل عمل بجدية على تطبيق هذا المبدأ في الواقع. قام بتأليف العديد من الكتب والمقالات التي تناقش قضايا التعليم وتحدياته في المجتمعات العربية. كان يدعو إلى تحسين نظام التعليم وتوفير فرص التعلم للجميع، بما في ذلك الفئات الأقل حظاً والمهمشة.بالإضافة إلى ذلك، شغل طه حسين مناصب تعليمية هامة في مصر، حيث عمل أستاذاً للأدب العربي في جامعة القاهرة ورئيساً للمجلس الأعلى للثقافة. قدم جهوداً ملموسة لتطوير نظام التعليم وتحسين جودة التعليم في البلاد. هذه الطرق، لم يقتصر دور طه حسين على رفع شعار "التعليم حق للجميع كالماء والهواء"، بل عمل على تحقيقه في أرض الواقع من خلال جهوده وتطبيقه على أرض الواقع في مجال التعليم. ونجح في تحقيق جزء منه عندما عين وزيرا للمعارف في نهاية الحقبة الملكية (١٩٥٠-١٩٥١)، لكن هذا المطلب لم يتحقق كاملا إلا بعد قيام الثورة، أولا حين أقر دستور عام ١٩٥٦ حق المصريين بالتعليم واشراف الدولة على التعليم العام في جميع مراحل المدارس بالمجان. وفي عام ١٩٦١ أعلن عبد الناصر اتاحة التعليم الجامعي بالمجان وهكذا حقق مطلب طه حسين العادل والتام.وأمام ذلك لم يتردد طه حسين أن يقول على الملأ للرئيس عبد الناصر، عندما قام بزيارة الجامعة المصرية وكان حسين رئيسا لها: "أهدي اليك باسم الألوف من طلاب الجامعة أعمق الشكر لما أوليتها من العناية والرعاية والمعونة رغم الأعباء الثقال التي لم يحملها أحد قبلك في رياسة الدولة طه حسين، الذي كان عمره يناهز الثلاثة والستين عامًا عندما قاد عبد الناصر ثورة في سن الرابعة والثلاثين. ومع ذلك، فإن طه حسين وقف إلى جانب الثورة ودعمها بشدة في جميع المجالات، وخاصة في مجال الكتابة والإعلام. وبالتالي، فإن النص يشير إلى دعم طه حسين للثورة وموقفه المؤيد لها، على الرغم من عمره الكبيررغم عمره إلا انه عندما قامت الثورة التي قادها عبد الناصر في سن الرابعة والثلاثين، إلا أنه أيد الثورة ووقف إلى جانب ثورة الضباط الشبان داعما لقراراتها ومنافحا وخطواتها عنها في كل ميدان وخاصة الأعلام والكتابة، يعبر طه حسين عن غضبه من تناقض هذه الدول في دعمها لشعارات الحرية والمساواة والديمقراطية في العالم، وفي الوقت نفسه تجاهلها لإرادة الشعوب العربية والإفريقية في تحقيق استقلالها وحريتهاويشير النص إلى أن طه حسين درس في فرنسا وتعلم مبادئ الإنسانية والحرية فيها، لكنه تبين له فيما بعد أن هذه المبادئ كانت كذبة كبيرة، وأن الدول الغربية تؤيد الحرية والديمقراطية فقط عندما تخدم مصالحها السياسية والاقتصادية. تآمرت

الدول الغربية على مصر الدولة والثورة، ويعني ذلك أن هذه الدول كانت تعمل على إفشال الثورة المصرية وإبقاء مصر تحت سيطرتها وتحت الاستعمار، وهو ما أثار غضب طه حسين ودفعه للتحدث عن هذا الموضوع.يتناول طه حسين في النصف الأول من القرن العشرين، ويشير إلى أن ما كتبه آنذاك لا يزال ينطبق على ممارسات بعض الدول الغربية في السنوات الأخيرة، مثل فرنسا والولايات المتحدة، والتي تشارك في التآمر على الدول العربية وتحاول شراء شعوب الشرق الأوسط. كما يدين طه حسين قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن التي تعتبر معادية لحقوق العرب.تأثر نقد طه حسين بشكل كبير بالثورات التي حدثت في عصره، وخاصة ثورة ١٩١٩ في مصر وثورة أكتوبر في روسيا. فقد كان طه حسين يعتبر الأدب والثقافة أدوات لتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي، وكان يروج لفكرة أن الأدباء والمثقفين يجب أن يكونوا جزءًا من الحركات الثورية والنضالات الاجتماعية.فقد تأثر نقد طه حسين بشكل كبير بالثورات التي حدثت في عصره، وخاصة ثورة ١٩١٩ في مصر وثورة أكتوبر في روسيا. تأثر طه حسين بشكل كبير بالأحداث السياسية والاجتماعية التي وقعت في عصره، بما في ذلك ثورة ١٩١٩ م في مصر وثورة أكتوبر في روسيا. هذه الثورات وغيرها من الأحداث شكلت سياقاً تاريخياً هاماً يؤثر في تفكيره وآرائه.ثورة ١٩١٩ م في مصر كانت حركة وطنية قوية ضد الاحتلال البريطاني، وشهدت تظاهرات واحتجاجات ومقاومة واسعة النطاق في جميع أنحاء البلاد. كانت هذه الثورة تهدف إلى استعادة الاستقلال وتحقيق العدالة الاجتماعية والسياسية. تأثر طه حسين بهذه الثورة ورأى فيها تعبيراً لإرادة الشعب وحقه في تقرير مصيره.ثورة أكتوبر في روسيا وقعت في عام ١٩١٧ م وأدت إلى تأسيس الاتحاد السوفيتي والنظام الشيوعي في البلاد. كانت هذه الثورة تهدف إلى تحقيق المساواة الاجتماعية والعدالة، وتوزيع الثروة بشكل أكثر عدالة. تأثر طه حسين بأفكار الثورة الروسية وتبنى بعض الأفكار الاشتراكية والعدل الاجتماعي في أعماله.تلك الثورات وغيرها من الأحداث التاريخية في عصر طه حسين، أثرت في رؤيته السياسية والاجتماعية. وقد تضمنت أفكاره رغبة في تحقيق العدالة الاجتماعية والاستقلالية وتطوير المجتمعات العربية بما يتماشى مع تجارب الثورات والتحولات السياسية في عصره.فقد كان طه حسين يعتبر الأدب والثقافة أدوات لتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي، وكان يروج لفكرة أن الأدباء والمثقفين يجب أن يكونوا جزءاً من الحركات الثورية والنضالات الاجتماعية.تأثر طه حسين بثورة ١٩١٩ في مصر، التي كانت حركة وطنية قوية ضد الاحتلال البريطاني. كانت هذه الثورة تهدف إلى استعادة الاستقلال والحرية للشعب المصري. وقد رأى طه حسين في هذه الثورة فرصة للتغيير الاجتماعي والسياسي، وأن الأدباء والمثقفين يجب أن يكونوا جزءًا من هذه الحركة وأن يساهموا في تحقيق أهدافها. وقد أعرب عن تأثره بهذه الثورة في أعماله الأدبية والنقدية. بالإضافة إلى ذلك، تأثر طه حسين أيضا بثورة أكتوبر في روسيا عام ١٩١٧. كانت هذه الثورة تهدف إلى إقامة نظام اشتراكي في روسيا وتحقيق المساواة الاجتماعية. وقد رأى طه حسين في هذه الثورة نموذجا يمكن أن يحقق التغيير الاجتماعي والعدالة في المجتمع. وقد أثرت هذه الثورة في رؤية طه حسين لدور الأدباء والمثقفين في المجتمع، حيث رأى أنهم يجب أن يكونوا جزءاً من الحركات الثورية والنضالات الاجتماعية لتحقيق التغيير بشكل عام، كانت ثورات العصر التي حدثت في مصر وروسيا تأثر بشكل كبير في نقد طه حسين. وقد رأى طه حسين أن الأدب والثقافة يمكن أن يكونا أدوات لتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي.[١٣] وأن الأدباء والمثقفين يجب أن يكونوا جزءاً من الحركات الثورية والنضالات الاجتماعي. وبعد ثورة ١٩١٩، تحول طه حسين إلى مؤيد للحركة الوطنية المصرية وبدأ ينتقد الاستعمار البريطاني بشدة في كتاباته. كما أن ثورة أكتوبر في روسيا أثرت على طه حسين وجعلته ينتقد النظام الرأسمالي والاستعماري بشكل أكبر.[١٤]ومن خلال كتاباته، حاول طه حسين تحقيق التغيير الاجتماعي والثقافي في مصر والعالم العربي، وكان يروج لفكرة أن الأدب والثقافة يجب أن يكونا أدوات لتحقيق العدالة الاجتماعية والتحرر من الاستعمار والظلم.[١٥] كما كانت ثورات العالم العربي في القرن العشرين، مثل ثورات التي حدثت في مصر وثورة النهضة في تونس وثورة الاستقلال في الجزائر، تأثر بشكل كبير على نقد طه حسين. فقد كان يروج لفكرة أن الأدب والثقافة يجب أن يكونا جزءًا من النضال الوطني والتحرر من الاستعمار، وكان ينتقد الأدباء الذين لا يتحدثون عن القضايا الاجتماعية والسياسية في كتاباتهم.وبشكل عام، يمكن القول أن الثورات التي حدثت في عصر طه حسين، وخاصة الثورة المصرية في عام ١٩١٩، أثرت بشكل كبير على نقد طه حسين وجعلته ينتقد الاستعمار والظلم الاجتماعي والسياسي بشكل أكبر في كتاباته. وكان يروج لفكرة أن الأدب والثقافة يجب أن يكونا أدوات لتحقيق التغيير الاجتماعي والسياسي والتحرر من الظلم والاستعمار.

## ٢.٢.٢. تأثير الثورات العربية على النقد السياسي عند سيد قطب

النقد السياسي عند سيط قطب يمتاز بالحدة والصراحة في تقديره للوضع السياسي والمؤسسات السياسية. يتطرق إلى القضايا السياسية بأسلوب لاذع وساخر، ويقوم بتحليلات نقدية عميقة للسياسة والحكومات والشخصيات السياسية، من بين النقاد السياسيين الذين يمتازون بالحدة

والصراحة في تقديرهم للوضع السياسي والمؤسسات السياسية هو سيد قطب، كما يتميز سيد قطب بأسلوبه اللاذع والساخر عندما يتطرق إلى القضايا السياسية.يقدم تحليلات نقدية عميقة للسياسة والحكومات والشخصيات السياسية، ويستخدم لغة حادة وتعابير قوية لفضح الفساد والظلم والفشل في السياسة ويسلط الضوء على الخلل في المؤسسات السياسية. يتسم نقده بالصراحة وعدم الرضا عن الوضع الحالي ويسعى إلى إلهاء النظام السياسي بالتحليل اللاذع والساخر له.سيد قطب يتعامل مع القضايا السياسية بأسلوب مباشر وموضوعي، حيث يقوم بتحليلات عميقة للمشاكل السياسية ويطرح رؤيته النقدية بوضوح. يعتمد على الحقائق والأدلة ويقدم حججًا قوية لتوضيح نقاط ضعف السياسة والحكومات والشخصيات السياسية. يستخدم التجاعيد الساخرة والسخرية في التعبير عن رأيه، مما يضفي على نقده السياسي أجواء من المرح والقوة الإقناعية. يسعى سيد قطب دائمًا إلى تسليط الضوء على الظلم والفساد في السياسة ويسعى لتحفيز التغيير والإصلاح السياسي.سيد قطب يعتمد على السخرية والتجريح في نقده السياسي، حيث يستخدم اللهجة الساخرة والعبارات الساخرة لإبراز الجوانب السلبية والفساد في السياسة والسياسيين. كما يتطرق إلى قضايا العدالة الاجتماعية والشعوب المستضعفة، مع إلقاء الضوء على التحديات والمشكلات التي تواجهها هذه القضايا في المجتمع.على الرغم من توجهه السياسي الشديد واستخدامه للسخرية، إلا أن سيد قطب يتمتع بالشهرة والتأثير الكبير في الوسط السياسي. يعتبر صوتًا هامًا للمعارضة والنقد السياسي في البلدان التي يتحدث عنها.يعتبر سيد قطب أحد رموز النقد السياسي العربي، حيث يجذب انتباه الجماهير والمشاهدين بأسلوبه الساخر والجريء. يفضل الكثيرون متابعة نقده السياسي لتسليطه الضوء على الفساد والشعوب المظلومة. كما يثير النقد السياسي لسيد قطب الكثير من الجدل والانتقادات، حيث يعتبر بعض النقاد أن نقده يتجاوز حدود اللياقة والاحترام، وأنه يستخدم السخرية بشكل غير منصف في تقديره للواقع السياسي.بشكل عام، يعتبر سيد قطب من الشخصيات المعروفة في عالم النقد السياسي، ويتمتع بشعبية كبيرة بين المشاهدين الذين يبحثون عن الحقيقة والتحليل الحاد للأحداث السياسية.سيد قطب كان من الشخصيات المؤثرة في الحركة الإسلامية وناصري وهو معروف بمشاركته في الكثير من النضالات السياسية والثورية في مصر. قد يكون تعاونه مع الضباط الأحرار ومنهم جمال عبد الناصر كان له دور هام في صقل هذه الثورة التي تمثلت بانقلاب يوليو ١٩٥٢ وإسقاط النظام الملكي في مصر. يعتبر سيد قطب من أبرز الشخصيات التي سعت لتوحيد القوى الإسلامية في مصر وتحقيق التغيير السياسي والاجتماعي بواسطة الخطاب الديني. كانت له أفكار وآراء قوية فيما يتعلق بتحقيق العدالة الاجتماعية والحرية والإصلاح السياسي والاقتصادي، وقد تأثر به العديد من الشباب الإسلامي والضباط الأحرار الذين رأوا فيه قائدًا ملهمًا وقدوةً.ومع ارتفاع شهرة سيد قطب كمناضل اسلامي وثوري، بدأ النظام الحاكم في مصر بالتصعيد في مواجهته. في نهاية المطاف، تم القبض عليه واتُهم بتدبير مؤامرة ضد الدولة بتنظيم إخوان المسلمين، وتم إعدامه في عام ١٩٦٦.على الرغم من ذلك، فإن تأثيره وفكره لا يزالان حاضرين حتى اليوم. فهو لا يزال مصدر إلهام للحركات الإسلامية في مصر وفي جميع أنحاء العالم الإسلامي، ويُعتبر رمزًا للمقاومة والتحدي للنظم القمعية والظالمة.برز نشاط سيد قطب الثوري وهو في سن الثالثة عشر من عمره، بعدما أَنهى دراسته في مدرسة القرية الأولية، فعندما وقعت ثورة ١٩١٩ م، كان لسيد قطب مشاركة فيها رغم عمره الصغير، حيث كان يقف في المساجد والمجامعِ يخطب في الناس ليُشجعهم ويبث فيهم روح الحماسة ويدعوهم إلى الأستمرار فيها.[١٦]وقد كان للشيخ سيد قطب دور كبير في توجيه النضال الوطني وتعزيز الروح الوطنية في مصر خلال تلك الفترة. كان يدعو الناس إلى التمسك بالأهداف الوطنية والحفاظ على صوتهم ومطالبهم. ولم تكن مشاركته مقتصرة على خطاباته في المساجد فحسب، بل كانت تمتد أيضًا إلى الحركة السياسية والثقافية. تأثر سيد قطب بالأفكار الوطنية والإسلامية الحديثة وكان يروج لإعادة اكتشاف الهوية الإسلامية في مصر والعالم العربي. وفي ذلك الوقت، كان يعتبر الاستعمار البريطاني سببًا رئيسيًا لتخلف العالم الإسلامي وكان يدعو للمقاومة.

### ٢.٢.٢. نشاط سيد قطب الإصلاحي قبل الثورة

كان للثورة أثرها الواضح في كتابات سيد قطب ومقالته فعرف سيد قطب بسخطه على الملكيِة والأَوضاع السيئة في مصر، وظهر ذلك من خلال مقالاته الإسلاميه في الصحف والمجلات منذ بدايه الاربعينات وابرزها ما نشره في مجلته الفكر الجديد والتي عملت الحكومه وانذاك على غلقها وذلك كونها لم تطقها كما اصدر سيد قطب اول كتاب اسلامي فكري اصلاحي له وهو العداله الاجتماعيه في الاسلام حيث قام اخوه محمد بطباعته في فتره التعادل في امريكا ثم اصدار هذا الكتاب في عام ١٩٤٩ وكان يحتوي على افكار اصلاحيه نالت اعجاب ورضا الشارع المصري خاصه والعربي عامه لما يحمله من افكار اصلاحيه جريئه.[١٧]لقد اثرت هذه الاحداث على ادب ونقد سيد قطب حيث نجده بعد عودته من امريكا في منتصف عام ١٩٥٠ ميلاديا عمل على وضع برنامجا اصلاحيا اجتماعيا كبيرا مما دعاها الى التخلي عن اهتماماته الادبيه والنقديه السابقه فلم تظهر له مقالات في النقد بعد عام ١٩٥٠ الا ما ندر حيث بدا سيد قطب بكتابه المقالات الاصلاحيه القويه

والحاده والعنيفه الجريئه منتقدا من خلالها الاوضاع الاجتماعيه والسياسيه والاقتصاديه السيئه يدعو من خلالها الى التغيير والاصلاح ولو عن طريق الثوره كما كتب سيد قطب مقالات جريئه يدعو فيها الى الاصلاح في المجلات ثلاثه وهي المصور وروز يوسف والرسالة ولم يكتفي بهذه المجالات فقط وانما كان ينشر بمجلات أخرى أحيانا فكان سيد قطب يجد في مقالاته هذه سلاحا ذو حدين فهو يستخدم النقد الجريء للحكام والساسه من جهه ومن جهه اخرى يحارب فيها المنتسبين في الفساد للحكام والساسة، ويحارب الفساد الاجتماعي ومن جهة أخرى يعد توجيها للاصلاح كما كان يهاجم رجال القصر الملكي ورجالات الاحزاب وكبار الراسماليين والإقطائيين ورجالات الانجليز وعملاء الامريكان والى اخره حيث كانت هذه المقالات تجر سيد قطب وتوقعه في الكثير من المصائب والمشاكل والاداء وتعود عليه بالبلاء اذ عملت الرقابة على منع المقالة وتصادرها كما تمنع من توزيع الصحيفة التي تنشر فيها المقالات، وأحياناً كان يقدم سيد قطب للاستجواء أو المحاكمة في المحكمة، إلا هذا لم يثني من عزيمة سيد قطب بل زاده نشاطاً وكتابة، وتصعيداً في هجومه وحدته، كما كان لمقالات وكتابة سيد قطب تأثيرها في قلوب الجماهير والضباط الاحرار حيث استحوذت على افكارهم وتغلغلت في قلوبهم، حيث نالت رضا وقبول ضباط الجيش الوطني الداعين إلى الإصلاح والتغييرومن الكتب الأولى التي تناول الضباط الاحرار دراستها في لقاءاتهم السرية، لسيد قطب هو (العدالة الاجتماعية في الإسلام).[١٨]

## ٢.٢.٢. نشاط سيد قطب بعد قيام الثورة

بعد قيام ثورة ١٩٥٢ في مصر، كان لسيد قطب نشاط مهم في صفوف الجماعة الإسلامية المسلحة. عمل قطب على تأسيس الجماعة وتوجهها نحو الأهداف الإسلامية والتغيير السياسي في مصر. كان سيد قطب في مقدمة الداعين والمتحمسين لهذه الثورة.كما جاء في رواية للأديب الحجازيّ، الأُستاذ أحمد عبد الغفور عطار، والصديقُ المقرب لسيد قطب، عن صلة سيد برجال الثوره بعد غيابها فيقول: قد بلغ من أحترام الثورة لسيد قطب، وعرفانها بجميله وفضله، إذ أن كل اعضاء مجلس قيادة الثورة كانوا ملتفين حوله، ويرجعون إليه في كثير من الأُمور حتى إنه كان هو المدنيَّ الوحيد الذي يحضرُ جلساتِ المجلس أحياناً، وكانوا يترددون على منزلهم في حلوان.كما يتابع عطار قوله: "قرر مجلسُ قيادة ثورة ونَشرت القرار مجلةُ اخرى ساعة– أن يسند إلى سيد قطب منصب وزير المعارف، كما أذكر، ولكنَّ سيد قطب اعتذر!! ورجوهُ أن يتولى منصب المدير العام للإذاعة، فاعتذر!!واخيرا وافق على أن يكون السكرتير العام لهيئة التحرير، ولبث فيه شهراوبدأ الخلافُ بين سيد قطب وبين عبد الناصر وزملائه، فاضطر سيد قطب إلى الاستقالةِ من هيئة التحرير".[١٩] لسيد قطب علاقة قوية بأبطال الثورة، وجاء هذا على لسانه بقوله: "استغرقتُ في العمل مع رجال ثورةِ ٢٣ يوليو ٥٢، حتى شهر فبراير١٩٥٣. عندما بدأ تفكيري وتفكيرهم يفترق حول هيئة التحرير، ومنهجِ تكوينها، وحول مسائل أُخرى في ذلك الحين، لا داعي لتفصيلها".[٢٠] ويضيف قائلاً: "كنتُ أعملُ أكثرَ من اثنتي عشرةَ ساعة يومياً، قريباً من رجال الثورة".[٢١] قام سيد قطب بتأليف العديد من الكتب والمقالات التي تسلط الضوء على رؤيته للإسلام والدور الذي يجب أن تلعبه الجماعة الإسلامية في تحقيق التغيير والإصلاح في المجتمع المصري.وقد أثارت أفكار سيد قطب الجدل وتعرض لمضايقات من قبل النظام الحاكم.كما تأثر نقد وفكر سيد قطب بشكل كبير بالثورة والأحداث السياسية التي شهدتها مصر في فترة حياته. كان قطب ناشطاً سياسياً وفكرياً بارزاً في جماعة الإخوان المسلمين، ولذلك كان له رؤية معينة للتغيير السياسي والاجتماعي في مصرفي تلك الفترة، كانت الثورة المصرية مثاراً للجدل والتحليل، وسيد قطب كان يعتبرها فرصة لتحقيق العدالة الاجتماعية وإقامة دولة إسلامية تطبق مبادئ الشريعة الإسلامية. قدم قطب الكثير من النقد للنظام السياسي القائم والانتهاكات التي تمارس ضد الشعب المصري، كما عبر عن دعمه وتأييده للثوار والمطالب الثورية.كما كان لقطب تأثير كبير على الشباب المصري في تلك الفترة، حيث كتب العديد من المقالات والمؤلفات التي تحرك النفوس وتلهم الشباب للانخراط في الثورة والعمل من أجل تحقيق التغيير. تقدم قطب رؤية إسلامية للتحرر والتغيير، ودعا الشباب إلى التضحية والنضال من أجل إقامة نظام يحقق مبادئ العدل والإنصاف.حيث قال سيد قطب عن الثورة بـ: "إنَّ الثورةَ قد بدأَتْ حقاً، وليس لنا أن نُثنيَ عليها، لأَنها لم تعملْ بعدُ شيئاً يُذْكر، فخروجُ الملكِ ليس غاية الثورة، بل الغايةُ منها العودةُ بالبلادِ إلى الإسلام".[٢٢] ثم يستأنف سيد قطب قوله: "لقد كنت في عهد الملكية، مهيئاً نفسي للسجن في كل لحظة! وما آمن على نفسي في هذا العهد أيضاً، فأنا في هذا العهد، مهيئٌ نفسي للسجن، ولغيرِ ألسجن، أكثر من ذي قبل!!".[٢٣]وهذا الموقف وهذا الخطاب قد حرك في الشباب المصري الحر العزيمه والأصرار على المقاومة وحماية سيد قطب، وردا على هذا قام جمال عبد الناصر، وقال بصوته الجهوري ما نصه: " أخي الكبير سيد: واللهِ لن يصلوا إليك إلا على أَجسادنا، جثثاً هامدة، ونعاهدك باسم الله، بل نجددُ عهدنا لك، على أن نكون فداءك حتى الموت!!".[٢٤]إلا أن هذا القسم الذي

قسمه جمال عبد الناصر أمام الجماهير الحاشدة في ذلك الحفل وهو حماية السيد والحفاظ على حياته والذي قام بمعاهدته أمام كافة الجماهير أن يكون فداءه حتى الموت هو الذي قام باصدار حكم الأعدام على سيد قطب بعد اربعة عشر عاما كاملة من هذا التاريخ.[٢٥]

### ٣-٢-٢. خلاف سيد قطب مع رجال الثورة

عمل جمال عبد الناصر على تكوين (هيئة التحرير) وذلك في ٢٣/١/ ١٩٥٣، حيث طلب من سيد قطب رئاستها، فعمل سيد قطب على ان تكون الهيئة إسلامية، إلا أن رجال الثورة قد رفضوا ذلك.[٢٦] وهذا كان من الاسباب التي ادت إلى عدم استمرار سيد قطب في عمله هذا إلا مايقارب شهر، فقد استقال منها في شهر فبراير ١٩٥٣م.[٢٧]بدأ عبد الناصر يمكر بالأخوان المسلمين ويتأمر عليهم إذ حاول سيد قطب الاصلاح بين عبد الناصر والأخوان حتى لا يقع الصدام بين طرفين وفي هذا خسارة الأخوان وثورة الوطن وفي ذلك الوقت لم يكن سيد قطب قد انضم للأخوان المسلمين حتى مطلع عام ١٩٥٣ ولذلك حاول الأصلاح بين الطرفين كونه صديقا لكل منهما إلا ان عبد الناصر لم يوافق على تدخل سيد قطب في الأصلاح بينهما وذلك كونه كان يضمر في نفسه شيئا خطيرا ضد الأخوان وكان هذا الخلاف ناتجا لوصول بعض التقارير الكاذبة عن الأخوان التي تصل الى عبد الناصر من قبل بعض المقربين له والتي كان تحركهم اصابع اجنبيه.[٢٨] يوضح ذلك سيد قطب في قوله: "فيما يتعلق بالخلاف بين رجال الثوره والاخوان... وكنت في ذلك الوقت الاحظ نموه عن قرب، لأنني أعمل أكثر من اثنتي عشرة ساعة يومياً، قريباً من رجال الثورة، ومعهم ومع من يحيط بهم وقد حاولت وقتها- ما أمكن- منع التصادم، الذي كنت المح بوادره، ولكني عجزت... واتغلب الاتجاه الآخر في النهاية... ".[٢٩]

### ٤-٢-٢. توجهات سيد قطب الإسلامية من خلال اهتماماته الأدبية

من كل هذه الاحداث والثورات نجده قد اثرت على على توجهات سيد قطب الفكرية والنقدية في كتاباته ومقالاته، سيد قطب، المفكر والكاتب المصري البارز، كان له اهتمام كبير بالتربية الإسلامية والتجديد الديني. وكانت له بصمة كبيرة في تطوير الفكر الإسلامي المعاصرمن خلال اهتماماته الأدبية، كان سيد قطب يسعى لإبراز الروحانية والقيم الإسلامية في الأدب. وقد ركز في كتاباته على أهمية الأدب والشعر في نشر الرسالة الإسلامية وتعزيز القيم والآداب الإسلامية في المجتمع. وقد كتب العديد من المقالات والكتب حول هذا الموضوع، مثل كتابه (الإسلام والروحانية الأدبية)كما اهتم سيد قطب بالتراث الأدبي الإسلامي، وعمل على دراسته وتأصيله. وقد قام بتحقيق العديد من الكتب الأدبية الكلاسيكية الإسلامية، وقام بتعليقها وشرحها وتوضيح معانيها وقيمها. ومن خلال هذه الأعمال، حاول سيد قطب إعادة إحياء التراث الأدبي الإسلامي وجعله مفهوماً ومفيداً للجيل الحاضروعلاوة على ذلك، كان سيد قطب يعتبر الأدب والفن وسيلة لتعزيز الوعي الشعبي والتفكير النقدي في المجتمع. وقد أكد على أن الأدب والفن يمكن أن يكونا وسيلتين قويتيين.أقبل سيد قطب على المجالات الادبية والثقافية الجديدة، وامضى في هذه المرحلة قرابة العشرين عاماً: ١٩٢٠- ١٩٣٩.[٣٠] كان سيد قطب مفكرًا وأديبًا مصريًا، ولد في ٩ يونيو ١٩٠٦ وتوفي في ٢٩ مارس ١٩٦٦. يُعتبر قطب أحد عمالقة الأدب والفكر في القرن العشرين، وقد أسهم بشكل كبير في العديد من الدراسات والأبحاث المهمة في جوانب معرفية متعددة.تخصص قطب في علم الاجتماع والأدب، وقد كتب العديد من الكتب والمقالات التي تتناول القضايا الاجتماعية والفلسفية والثقافية. ومن أشهر أعماله كتاب (معارج القرب إلى الله)، الذي يعتبر من الأعمال القيمة في علم التصوف.[٣١] كما ألف قطب العديد من الكتب التي تناقش الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية، مثل (الحضارة الإسلامية)، يتناول هذا الكتاب الحضارة الإسلامية من منظور فلسفي وتاريخي، حيث يستعرض قطب العناصر الأساسية للحضارة الإسلامية وتأثيرها على التطور البشري سيد قطب هو عالم وفيلسوف إسلامي مصري، وقد ألف العديد من الكتب التي تناقش الفكر الإسلامي والحضارة الإسلامية.[٣٢] و(محمد رسول الله): يتناول هذا الكتاب سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ودوره في بناء الحضارة الإسلامية، يقدم قطب رؤية شاملة لحياة النبي ومسيرته النبوية[٣٣]و (مفهوم الدولة في الإسلام)، وغيرها من الكتب. وعمل قطب أيضًا على تنظيم العديد من الندوات والمؤتمرات والدروس، لنشر الوعي والثقافة في المجتمع المصري.كان سيد قطب شخصية مؤثرة في حياته، وما زالت أفكاره وأعماله تؤثر في العديد من الأدباء والفلاسفة والمفكرين اليوم يُعتبر قطب رمزًا للتجديد والتنوير في الفكر الإسلامي، ورغم وفاته المبكرة إلا أن إرثه الثقافي مازال حاضرًا ومؤثرًا في التاريخ الفكري للعالم العربي، "كان سيد كاتبا ساحر البيان، عميقا حين الغوص في نقاش المقولات والأفكار الفلسفية أو التعرض للجوانب النفسية في سلوك المجتمعات أو تحليل الظواهر الحضارية وتناول أحداث التاريخ، أو التعرض لتفسير القرآن وتناول حقائق الدين، وكتبه الفكرية شاهدة بتضلعه العلمي وسعة أفقه المعرفي ومقدرته على التحليل والتركيب وبناء الأفكار والنظريات، سواء منها (العدالة الاجتماعية وخصائص التصور الإسلامي، ومقومات التصور الإسلامي، وهذا الدين أو تفسيره في ظلال القرآن، وكتابه (معالم في الطريق) الذي ثار حوله الكثير من

الجدل".[٣٤] وكما كان سيد قطب رائدا في مجال التنظير الفلسفي والفكري، إذ كان إلى جانب ذلك أديبا كبيرا، بل تميز في هذه الصفة والتي كانت تعرف بصفته الأولى، حيث كان من أوائل من نَظَّرَ للنقد الأدبي، كما كتب عنه وأرسخ المفاهيم الأدبية في كتابه "الأدب والنقد"، حيث قام بتأليف هذا الكتاب الذي اصدر في عام ١٩٥٧ م، والذي يعد من أهم أعماله في مجال النقد الأدبي والذي قدم فيه مفاهيم وأفكار جديدة حول الأدب والنقد، وأرسخ المفاهيم الأدبية الأساسية.[٣٥] كما اهتم في كتابه (النقد والفكر النقدي) بتحليل ودراسة النقد الأدبي والفكر النقدي بشكل عام، وتنا ول فيه مواضيع مثل دور النقد في الثقافة والأدب، ودور النقاد ومسؤوليتهم، وتأثير النقد في تطور الأدب والفن.قدم البديع أيضًا العديد من المقالات والمؤلفات الأخرى التي تناولت قضايا أدبية وفنية متنوعة، وتطرق إلى تحليل أعمال الأدباء والشعراء المعاصرين من خلال منهج نقدي عميق ومتقدم.يمكن القول إن البديع هو واحد من المثقفين العرب الذين قدموا إسهامات هامة في مجال النقد الأدبي وساهموا في تطويره وتفعيله. ترك آثارًا راسخة في تاريخ النقد الأدبي العربي المعاصر وأصبح مرجعًا مهمًا للنقاد والدارسين في هذا المجال.سيد قطب هو مفكر ومؤلف مصري واحد من الشخصيات المؤثرة في حركة الاصلاح الاسلامي في القرن العشرين. وضع قطب نظرية مهمة حول (التصور الفني في القرآن) وقد طبقها في كتبه (مشاهد القيامة في القرآن) و(في ظلال القرآن)في كتابه (مشاهد القيامة في القرآن)، استعرض سيد قطب المشاهد المتعلقة بالقيامة واليوم الآخر الموجودة في القرآن. قدم تصورًا فنيًا لهذه المشاهد وعمد إلى تحليلها وتفسيرها بشكل فني وعميق. استخدم قطب الألوان والأشكال والتراكيب والتكرار وغيرها من العناصر الفنية لتشريح تلك المشاهد وفهمها بشكل أكبر. بالمثل، في كتابه (في ظلال القرآن)، قام سيد قطب بتحليل الأساليب الفنية المستخدمة في القرآن وسعى إلى فهمها وشرحها بشكل مفصل. استعرض قطب الأساليب الموسيقية والخطية والتشكيلية والرمزية والتعبيرية وغيرها من الأساليب الفنية المستخدمة في القرآن. كما ربط قطب هذه الأساليب بالمحتوى والمعاني الروحية الموجودة في القرآن، وسعى إلى فهم كيف يؤثر الأسلوب الفني في إيصال هذه المعاني إلى القرّاء.

بشكل عام، قدم سيد قطب نظرية متكاملة حول (التصور الفني في القرآن) وتطبيقها في كتبه المذكورة أعلاه. نظريته تعتبر مساهمة هامة في دراسة الأساليب الفنية في القرآن وفهم القرآن كعمل فني.[٣٦] فيقول السيد في كتابه (التصوير الفني في القرآن): "تناولت فيه عدة صور فأثبتُّها؛ وكشفت عما فيها من جمال فني، وبيَّنت القدرة القادرة التي تصُور بالألفاظ المجردة، ما تعجز عن تصويره الريشة الملوّنة، والعدسة المشخصة".[٣٧]

### ٢.٢.٢.٥. مثال على التصوير الفني في القرآن

يذكر سيد قطب في كتابه (التصوير الفني في القرآن)، حيث يشير إلى قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً وَلَمْ أَكُن بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾،[٣٨] يشرح أن الجمال في هذه الآية يكمن في الحركة التخييلية السريعة التي يصورها التعبير، حيث يصف الاشتعال السريع للرأس بشكل مجازي ومعبر.[٣٩] كان (كتاب التصوير الفني في القرآن) كان بمثابة تاسيسا لحياة سيد قطب الإسلامية الدعوية تلك الحياة التي استغرقت حوالي ربع قرن من عمره كما نجد سيد قطب قد تفاعل مع القرآن من جديد ولكنه ليس تفاعلا بدائيا ساذجا كما كان في قريته وهو طفل صغير وأنما هو تفاعل الواعد المدرك والباحث الدارس والأديب الناقد الشاعر المفكر حيث اقبل السيد على القرآن يدرسه دراسة أدبية نقدية، فنية بنائية يتذوق اسلوبه وتعبيره وبلاغته كما نجد قد تفتحت له افاق واسعةٌ في في أسلوب القرآن وبيانه كما عزم على اصدار سلسله دراسات بيانية قرآنية تحت عنوان (مكتبة القرآن الجديد)، كما الف سيد قطب كتابه الفكر الأول العدالة الاجتماعية في الإسلام حيث طبع الكتاب عام ١٩٤٩ م، بينما كان سيد في امريكا حيث دخل سيد قطب بكتابه (العداله الاجتماعية في الإسلام) عالم الفكر الإسلامي وصار قراء يعرفونه بتوجهه الإسلامي الجديد ولم يكن مجرد أديب ناقد وشاعر باحث وكاتب في الأدب والنقد أنما هو الأن كاتب إسلامي وباحث في القرآن والإسلام والاصلاح كما نجد قد تراجعت اهتمامات سيد السابقه التي ملات عليه ربع القرن من عمره اهتمامات الشعر والنثر والأدب والنقد وصارت مرحله تاريخيه مضت ولن تعود وحل محلها اهتماماته الإسلامية الاصلاحية ومن هنا انتهت رحلة الضياع الفكري والشعوري التي مر وعاد إلى إسلامه ملتزما موقنا ولا قرانه باحثا محللا وهذا هو الوجه الذي عرف به واستمر عليه إلى أن لقي وجه الله.[٤٠]سيد قطب كان واحدًا من أبرز الشخصيات الإسلامية الإصلاحية في القرن العشرين. كان له دور كبير في إثراء الفكر الإسلامي وتقديم رؤية جديدة للتجديد الديني والاجتماعي.في فترة حياته الأولى، كانت اهتمامات سيد قطب تتمحور حول الأدب والشعر والنثر والنقد. كان يعتبر نفسه كاتبًا وشاعرًا، وعمل في الصحافة والإعلام. لكن مع مرور الوقت، تغيرت اهتماماته وتركزت على القضايا الإسلامية الاصلاحية.قام سيد قطب بتأسيس جماعة الإخوان المسلمين في مصر، وعمل على نشر الفكر الإسلامي وتعزيز قيمه في المجتمع. كان متحمسًا للتغيير والتجديد والعمل على بناء مستقبل أفضل للأمة الإسلامية. في نهاية حياته، استشهد سيد قطب على يد النظام المصري بتهمة الإرهاب. وبالرغم من

اغتياله، استمرت أفكاره ومؤلفاته في التأثير على العديد من الأجيال الماضية والحالية. بالاختصار، يمكن القول إن سيد قطب قد تحول من شاعر وكاتب إلى رائد الفكر الإسلامي الإصلاحي، ولم يكن هناك تراجع في اهتماماته، بل تطورت وتغيرت تحت تأثير ظروفه وتجاربه الشخصية. وعلى الرغم من انتهاء حياته المادية، اعتبر سيد قطب أحد أبطال الفكر الإسلامي الذين واجهوا التحديات وسجلوا إرثًا عظيمًا في تاريخ الإسلام. يعتبر سيد قطب أحد رموز الحركة الإسلامية السلفية، وقد أسس جماعة الإخوان المسلمين في مصر. كتب العديد من الكتب والمقالات التي تناولت مجموعة واسعة من المواضيع الإسلامية، بما في ذلك الدولة الإسلامية والحكم الإسلامي، والمقاومة الإسلامية، والتربية الإسلامية، والاقتصاد الإسلامي، وغيرهاسيد قطب اعتمد على المنهج الإسلامي التقليدي والتأصيل في فهمه وتفسيره للقرآن الكريم والسنة النبوية. كان يعتبر الإسلام نموذجًا شاملاً للحياة ويؤمن بأهمية تطبيق الشريعة الإسلامية في جميع جوانب الحياة الفردية والاجتماعية والسياسية. رغم أن وجهات نظر سيد قطب وأفكاره تثير الجدل وتختلف وجهات النظر حوله، إلا أنه يُعتبر من الشخصيات المؤثرة في التاريخ الإسلامي وقد ترك ارثا فكريا هاما في تطوير الفكر الإسلامي وتحفيز الناس على العمل وفقا للمبادئ الإسلامية.

## هوامش البحث

[١]. ابن فارس، مقاييس اللغة: ص ٥٧٧

[٢]. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٤، ص ٢٥٤

[٣]. عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب: ص ٥

[٤]. ابن منظور، لسان العرب: ج ١٥، ص ١٦١

[٥]. سمارة والعديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية: ص ٢٣

[٦]. فرج، قياس النفسي: ص ٧٩٤

[٧]. ملحم، الارشاد والعلاج النفسي-الاسس النظرية والتطبيقية: ص ١٦٢

[٨]. الإبراهيمي وفليح، «الوصائل في شرح الشمائل»: ج ١٧، صص ١٨٧- ٢٢٢؛ ج ٢، ص ٣٦

[٩]. الإبراهيمي وفليح، «الوصائل في شرح الشمائل»: ج ١٧، صص ١٨٧-٢٢٢؛ ج ٢، ص ٣٦

[١٠]. حامد، تراث طه حسين، المقالات الصحفية من ١٩٠٨ – ١٩٦٧: ج ٦، ص ١١٧؛ الشلق، «طه حسين وثوره يوليو ١٩٥٢»: ص٣٣٢

[١١]. حامد، تراث طه حسين، المقالات الصحفية من ١٩٠٨ – ١٩٦٧: الجزء ٦؛ الشلق، «طه حسين وثوره يوليو ١٩٥٢»: ص١٦٢

[١٢]. حامد، تراث طه حسين، المقالات الصحفية من ١٩٠٨ – ١٩٦٧: الجزء ٦؛ الشلق، «طه حسين وثوره يوليو ١٩٥٢»: ص٣٢٦

[١٣]. موقع مبتعث، «النقد التاريخي عند طه حسين»

[١٤]. موقع مبتعث، «النقد التاريخي عند طه حسين»

[١٥]. موقع بوابة الأهرام، «رؤى نقدية فكر طه حسين، الأهرام اليومي»

[١٦]. سيد قطب، طفل من القرية: ص١٥١

[١٧]. الخالدي، سيد قطب الأديب الناقد والداعية والمجاهد والمفكر والمفسر الرائد: صص١٥٥-١٥٦

[١٨]. الخالدي، سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد: صص٢٩٥- ٢٩٨

[١٩]. موقع الجزيرة، «سيد قطب ذلك المظلوم»

[٢٠]. سيد قطب، لماذا أعدموني: صص١١، ١٣

[٢١]. سيد قطب، لماذا أعدموني: صص١١، ١٣

[٢٢]. موقع الجزيرة، «سيد قطب.. ملامح خطة التحرير الثوري الإسلامي التيي تثير الجدل إلى اليوم»

[٢٣]. موقع الجزيرة، «سيد قطب ذلك المظلوم»

[٢٤]. عرابي، «سيد قطب... سيرة حافلة بالصبر والعطاء»

[٢٥]. الخالدي، سيد قطب الأديب الناقد والداعية والمجاهد والمفكر والمفسر الرائد: ص١٦٥

[٢٦]. الخالدي، سيد قطب الأديب الناقد والداعية والمجاهد والمفكر والمفسر الرائد: ص١٦٥

[٢٧]. الخالدي، سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد: ص٣٠٧

[٢٨]. الخالدي، سيد قطب الأديب الناقد والداعية والمجاهد والمفكر والمفسر الرائد: صص١٦٦-١٦٧

[٢٩]. سيد قطب، لماذا أعدموني: صص١٣-١٤

[٣٠]. الخالدي، سيد قطب الأديب الناقد والداعية والمجاهد والمفكر والمفسر الرائد: ص١٧٣

[٣١]. موقع الجزيرة نت، «سيد قطب.. الأديب الذي ظلمة الأيديولوجيا»

[٣٢]. حبيب، «منهج جديد لقراءة فكر سيد قطب»

[٣٣]. حبيب، «منهج جديد لقراءة فكر سيد قطب»

[٣٤]. موقع الجزيرة نت، «سيد قطب.. الأديب الذي ظلمة الأيديولوجيا»

[٣٥]. موقع الجزيرة نت، «مالذي تعرفه عن" الناقد الأدبي"سيد قطب؟»

[٣٦]. موقع الجزيرة نت، «سيد قطب.. الأديب الذي ظلمة الأيديولوجيا»

[٣٧]. سيد قطب، التصوير الفني في القرآن: ص ٩

[٣٨]. سورة مريم: الآية ٤

[٣٩]. سيد قطب، التصوير الفني في القرآن: ص ٣١

[٤٠]. الخالدي، سيد قطب الأديب الناقد والداعية والمجاهد والمفكر والمفسر الرائد: ص١٧٨